

The Effectiveness of an Educational Program Based on the Narrative Approach in Improving Awareness of Feelings in Jordanian Kindergarten Children in Jordan

Aseel Ghazi Al-Jbour*
Prof. Tagreed Fathi Abu Taleb**

Received 20/4/2022

Accepted 4/6/2022

Abstract:

The main purpose of this study was to examine the effectiveness of an educational program based on the Narrative approach in improving awareness of feelings among kindergarten children in Jordan. The study sample was randomly chosen and consisted of (41) boys and girls enrolled in Ministry of Education Governmental kindergartens. The sample consisted of two groups of children: experimental (21) and control (20). To achieve the objectives of the study, a feelings scale for young children was developed. It consisted of (28) items. The results of the study revealed statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) due to the Narrative educational program in favor of the study's experimental group. The results showed no statistically significant difference a ($\alpha=0.05$) due to gender in improving awareness and expression of feelings.

Keywords: Kindergarten, Awareness of feelings, storytelling, Jordan.

Jordan\ aseel_aljboor@yahoo.com*

Faculty of Educational Sciences\ The University of Jordan\ Jordan\ tabutaleb@yahoo.com**

فاعلية برنامج تعليمي يستند إلى المنحى القصصي في تحسين الوعي بالمشاعر لدى أطفال الروضة في الأردن

أسيل غازي الجبور*

أ.د. تغريد فتحي أبو طالب**

ملخص:

هدفت هذه الدراسة تعرف فاعلية برنامج تعليمي يستند إلى المنحى القصصي في تحسين الوعي بالمشاعر لدى أطفال الروضة في الأردن، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة تكونت من (41) طفلاً وطفلة ملتحقين في رياض الأطفال الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية وتم اختيارهم بطريقة العشوائية، وقد قسموا إلى مجموعتين الأولى تجريبية وبلغ عدد أفرادها (21) طفلاً وطفلة خضعت للبرنامج التعليمي، والأخرى ضابطة تكونت من (20) طفلاً وطفلة لم تخضع للبرنامج التعليمي، ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها أعدت الباحثتان برنامجاً تعليمياً يستند إلى المنحى القصصي ويسعى إلى إيصال فهم المشاعر، ومقياس المشاعر لأطفال الروضة، وتكون المقياس من (28) فقرة معتمداً المقابلة الفردية مع الطفل، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر طريقة التدريس في تحسين الوعي بالمشاعر لصالح أطفال المجموعة التجريبية، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية يعزى للجنس وأثر تفاعله مع طريقة التدريس في تحسين الوعي بالمشاعر.

الكلمات المفتاحية: رياض الأطفال، الوعي بالمشاعر، المنحى القصصي، الأردن.

*الأردن/ aseel_aljboor@yahoo.com

** كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن/ tabutaleb@yahoo.com

المقدمة

اهتمت معظم دول العالم بمرحلة الطفولة المبكرة؛ بوصفها مرحلة بنائية مهمة في حياة الأطفال، وأثرها الراسخ في تكوين شخصياتهم وصقلها من خلال زرع الأسس الأولية بمكوناتها الاجتماعية والعقلية واللغوية والجسدية والوجدانية، وتطوير اتجاهاتهم وميولهم ومهاراتهم ومقدراتهم؛ فضلا عن تسمية عواطفهم ومشاعرهم وتحديد انفعالاتهم وتطويرها، وترسخ هذا الاهتمام من خلال تأسيس مؤسسات تربوية وتعليمية خاصة تعنى بهم كرياض الأطفال، وأنشئت أول رياض أطفال في العالم عام (1838) على يد العالم الألماني فريدريك فروبل (Friedrich Froebel)، ومنذ ذلك الوقت بدأت تنتشر سريعا في العالم ومن ضمنها الأردن حيث افتتحت أول رياض أطفال في الأردن عام 1922 (Al-Khalidi, 2008)

ورياس الأطفال في الأردن ليست حديثة العهد، فمنذ تأسيس إمارة شرق الأردن أنشئ عدد من رياض الأطفال التابعة للقطاع الخاص كقطاع خدماتي وحيد لتعليم أطفال الروضة ضمن مناطق محدودة مقتصرة على المدن الرئيسية، وفي عام 1999 بدأت وزارة التربية والتعليم في تخصيص صفوف لأطفال الروضة في مدارس الإناث الحكومية وفقا لخطة مرحلية ضمن إمكاناتها ومقدراتها، وفي عام 2003 قامت الوزارة وبدعم من الوكالة الأمريكية الإنمائية بتحديث صفوف الروضة التابعة لها وتجهيزها من خلال توفير أثاث، ومواد تعليمية، وساحات خارجية، ومرافق صحية، فضلا عن تحديث المنهاج الوطني التفاعلي، وتدريب معلمات رياض الأطفال، واستحداث برنامج مشاركة الأهل (Al-Tarawneh, 2010).

وتعد رياض الأطفال إحدى البيئات التعليمية الداعمة والمعززة لتنمية الأطفال في جميع المجالات النمائية المختلفة (العقلية، والمعرفية، والوجدانية، والجسدية، والاجتماعية، والجمالية والأخلاقية، والدينية) وذلك من خلال وضع برامج تعليمية تتضمن محتوى تربويًا منظمًا يستند إلى فلسفة تربوية ونظريات علمية تراعي خصائصهم وطبيعتهم ومتطلباتهم، ويتم ترجمة ذلك إلى أهداف يسعى إلى تحقيقها، واستخدام استراتيجيات وأساليب تدريسية متنوعة تجذب انتباه الأطفال وتحاكي عقولهم، وتنمي ثروتهم اللغوية وتوسع مداركهم العقلية، وتطور علاقاتهم الاجتماعية مع بعضهم، ومن هذه الاستراتيجيات النمذجة ولعب الدور والتعلم النشط والحوار والمناقشة وتبادل الأدوار والمنحى القصصي (Qenawy,2004).

ويعد المنحى القصصي من المناحي المحببة لنفوس الأطفال وأحد العوامل المؤثرة فيهم، فهو

وسيلة سلسلة لنقل الأفكار وتعليم الصغار من خلال مقدرته على جذب انتباههم وجلب المتعة والسرور والتشويق لهم، فالقصة تحتوي على فكرة وموضوع ومعلومات وشخصيات وأحداث وخيال وإبداع تؤثر في الأطفال وتأخذهم إلى عالم رائع ومحفز لهم، وتسعى من خلال أهدافها إلى تنمية ثروتهم اللغوية ومقدراتهم العقلية وتوسيع مداركهم الفكرية، وإثارة خيالهم، وإدخال السرور والسكينة في نفوسهم، وتزيد من مقدراتهم على التعبير عن أنفسهم ومشاعرهم وانفعالاتهم بوضوح، ومقدراتهم في التعبير عن أحداث القصة إذا طلب منهم إعادتها بلغتهم الخاصة والتعبير عنها (Madkour, 2006 ؛ Al-Hashimi & Suman & Al-Azzawi & Alimat, 2009 ؛ Al-2013 Asaad).

وللقصة دور وجداني فعال وإيجابي في النمو العاطفي لدى الأطفال؛ فهي تساعد في معرفة ماهية المشاعر المختلفة، السارة منها (كالسرور، والفرح، والبهجة) واكتسابها، وغير السارة (كالتوتر والقلق، والغضب، والحزن، والخوف) وتخفف من حدتها ومدتها والسيطرة عليها، والتعبير عنها وإدراك التغيرات الجسدية المرتبطة بها من خلال الاستماع للقصة والاستثارة بها وتقليد شخصياتها وإدراك معانيها وأحداثها وأهدافها، مما تساعدهم في التعبير عن أنفسهم وتكوين اتجاهات إيجابية نحو مشاعرهم (Abdul Hamid, 2006).

ويعد وعي الأطفال بمشاعرهم وإدراكهم لماهيتها وطبيعتها وتسميتها بأسمائها والتعبير عنها لفظياً أحد المؤثرات في تشكيل شخصياتهم، إذ تؤثر في عملية تعلمهم وتصرفاتهم واتجاهاتهم وتقتهم بأنفسهم واستقلاليتهم والتعبير عن آرائهم واتخاذ قراراتهم المناسبة، وتؤثر أيضاً في مقدراتهم على تكوين علاقات اجتماعية صحية وتفاعل اجتماعي إيجابي ومواجهة الصراعات وحلها ومحاولة فهم الآخرين ومشاعرهم، وتحسين عمليات التفكير ومهاراته والمقدرة على حل المشكلات (Garner, 1997).

ويتمثل الوعي بالمشاعر وفهمها تطوير معارف مختلفة ترتبط كل منها بشعور معين بشكل منفصل من أجل حفظه وتحديده، وفهم خصائص المواقف التي تثير هذه المشاعر (كتوقع أن يكون الطفل حزيناً إذا فقد لعبته المفضلة) والتعبيرات المرتبطة (كالتعبير اللفظي، أو التعبير الوجداني) والإجراءات السلوكية المستخدمة (Harris, 2008 ؛ Widen & Russell, 1984)

ويرى لازاروس (Lazarus, 1990) بأن وعي الأطفال لمشاعرهم ينشأ من خلال تقييمهم للأحداث والمواقف التي ينتج عنها ردود فعل انفعالية مختلفة من خلال نوعين من التقييم: الأول

الذي يعنى بطبيعة فهم الأسباب وراء ردود الفعل الانفعالية (كالخوف، والحزن، والفرح) وتحديد المواقف المؤدية لها وأهميتها بالنسبة له ومدى شدة تأثيرها في المشاعر، والتقييم الآخر يتمثل في قدرته على التعامل مع عواقب الأحداث ونتائجها ومحاولة التأقلم وحل المشكلات التي يخضع لها؛ فضلا عن فهم طريقتهم في تعاملهم مع مشاعرهم، كما وضح أهمية الجانب العلائقي (العلاقة بين الطفل والبيئة) والتفاعل بينهما والتكيف مع البيئة في تحسين إدراك المشاعر والتعبير عنها.

ويرى ماير بأن الوعي في المشاعر يعطي الأطفال مقدرة على التعاطف والإحساس بمشاعر الآخرين، من خلال إدراكهم بما يشعرون به، كما يساعدهم على الاحتفاظ بعلاقات اجتماعية دائمة وتنمية الوعي الاجتماعي لديهم، ومعرفة مشاعر زملائهم وردود أفعالهم الانفعالية عند التواصل معهم، ويمكنهم من فهم مشاعرهم الذاتية والتعبير عنها بصراحة من خلال التعبير اللفظي أو إيماءات الوجه وإشارات الجسد، في حين أن الأطفال الذين لا يتمتعون بالوعي بمشاعرهم تنخفض قدرتهم في التعبير عنها وإدارتها وقراءة مشاعر الآخرين وأفكارهم في الإيماءات وتعبير الوجه وفهمها والتعاطف معهم والإحساس بمشكلاتهم، مما يؤثر في مهاراتهم التواصلية و تنظيم انفعالاتهم (Doty, 2007)

ولذلك تساعد القصة المتضمنة في طياتها المشاعر معلمات الرياض في تعليم الأطفال مختلف الخبرات مهما كان نوعها، من خلال ما تحتويه من لغة سهلة وسلسة، وشخصيات محببة وأحداث مبسطة تحاكي عقولهم وتناسب أعمارهم، وتسمح لهم بتجسيد شخصياتها وترجمتها على أرض الواقع؛ لتكون خبرة تعليمية وتجربة حياتية ممتعة، يستطيع الأطفال من خلالها تحسين الوعي بالمشاعر والتعبير عنها بطريقة صحيحة لتسهم في صقل شخصياتهم؛ ولتكون مرنة ومستقلة ومرتنة، وتحفيز مهاراتهم ومقدراتهم المختلفة؛ ليكونوا فعالين في المجتمع، معتمدين على أنفسهم، مقتدرين على إنجاز مهماتهم والتعامل مع الآخرين وتكوين علاقات إيجابية معهم والانفتاح عليهم وتقبلهم دون إيذاء.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يعد الوعي بالمشاعر من الجوانب المهمة التي لها أثر واضح في بناء شخصية الأطفال وسلوكهم، ولأهميتها سعى معظم الباحثين في الدول المتقدمة إلى دراستها والبحث عن ماهيتها وكيف يشعر بها الأطفال (Parker & Mathis, 2013) ويعبروا عنها باستخدام التعبيرات الوجيهة والتغيرات الجسدية المرافقة، لها وربطها ببعض المتغيرات كالعلاقات الاجتماعية (Kaili

(& Ari, 2016; Gagnon & Gosselin, 2014).

وأوضحت مها (Al-Razzaz, 2017) أن البرامج التعليمية لأطفال الروضة تخلو من استراتيجيات وأنشطة تربوية تحسن من وعي الأطفال بمشاعرهم بما يتناسب مع المواقف المواجهة لهم وكيفية التصرف بشكل مناسب معه، حيث أوصت بإجراء عديد من الدراسات تتناول مختلف البرامج التعليمية وأنشطة مختلفة تسهم في مساعدة الأطفال على وعيهم بمشاعرهم وإدراكها والتعبير الصحيح عنها.

ومن خلال إطلاع الباحثين على الأدب السابق لاحظنا بأن الدراسات السابقة بحثت في المشاعر، كأهداف التربية الوجدانية فقط بدراسات مسحية؛ لذلك جاءت هذه الدراسة لفحص "مدى فاعلية برنامج تعليمي يستند إلى المنحى القصصي في تحسين الوعي بالمشاعر لدى أطفال الروضة في الأردن؟" ويقترح منه:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط أقرانهم في المجموعة الضابطة على القياس البعدي لدرجة تحسين الوعي بالمشاعر تعزى للبرنامج التعليمي (المنحى القصصي، البرنامج الاعتيادي) والجنس (نكر وأنثى) والتفاعل بينهما؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في جانبين هما النظري والتطبيقي، كما يأتي:

الأهمية النظرية:

تعد هذه الدراسة من أولى الدراسات في الأردن - في حدود علم الباحثين - التي تبحث في أثر القصص في المشاعر من حيث الوعي بها وتمييز المواقف المثيرة لها، مما ينعكس أثرها في نمو شخصية الطفل ككل الجانب الشعوري خاصة.

الأهمية العملية:

تتمثل بإمكانية مساعدة معلمات الروضة في اختيار المنحى القصصي وأنشطته في تنمية المشاعر لدى الأطفال، من خلال الاستفادة من البرنامج التعليمي المقترح.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

- **المنحى القصصي:** أسلوب تعليمي توظف المعلمة من خلاله مجموعة قصص للأطفال، قد تكون مسموعة أو مكتوبة أو مصورة، واقعية أو خيالية، مغلقة النهاية أو مفتوحة النهاية،

ويرتبط محتواها بالمادة التعليمية المراد تدريسها لهم (Al-Quran, 2009: 13) ويعرف إجرائياً بأنه أسلوب تعليمي يعتمد عليه البرنامج التعليمي، ويشتمل على مجموعة من القصص المكتوبة، والمصورة، والمسموعة التي تحتوي على المشاعر وتقوم المعلمة بتوظيفها في تعليمها للأطفال.

- **الوعي بالمشاعر:** مقدرة الطفل التعرف إلى مشاعره وقت حدوثها وتحديدتها وفهمها وإدراكها، وفهم مشاعر الآخرين (Parker & Mathis, 2013) وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل من خلال اجابته عن فقرات مقياس الوعي بالمشاعر.

حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت الدراسة على عينة من أطفال الروضة الملحقين في شعب رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم في القطاع الحكومي ضمن لواء الجامعة في العاصمة عمان في العام الدراسي 2022/2021 ويبلغ عددهم (41) طفلاً وطفلة، كما اقتصر تعميم نتائج الدراسة على حجم العينة وطبيعة اختيارها وأدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية من صدق وثبات.

الإطار النظري

تعد القصة فناً أدبياً لغوياً جميلاً يجسد حكاية معينة تدور حول فكرة وموضوع معين من خلال سلسلة من الأحداث تقع في زمان ومكان محددين تنقلها شخصيات محددة، وتعد القصة من أحب ألوان الأدب للأطفال الصغار والأقرب إلى نفوسهم؛ لما تتضمنه من لغة مبسطة وصور وسرد جميل وأحداث رائعة تحاكي عقولهم وتغذيها وتسمح لهم بالتعبير عنها وتجسيدها وتقليدها على أرض الواقع (Alyan, 2014).

ويمكن من خلال القصة تقديم كل ما يراد للطفل معرفته عن الحياة والعلوم والمجتمع والصحة والدين والقيم والبيئة والماضي وتوجيه سلوكه وتنمي لديه المقدرة على التفاعل مع الآخرين واحترامهم؛ لذلك توظف القصة لأغراض تربوية عديدة؛ لما تتمتع به من تشويق ومتعة واطمئنان وتجذب الانتباه لها، فضلاً عن سهولة التنوع في وسائل عرضها من أجل إثارة الدافعية لها للتفاعل مع أحداثها وتقمص شخصياتها وتقليدها (Hutaiba, 2015)

وتؤدي القصة دوراً كبيراً في التربية الوجدانية فمن أهدافها تنمية عواطف الطفل ومشاعره وانفعالاته وتفكيره من خلال بنائها الفني المتكامل، مما تترك أثراً عميقاً في نضج شخصيته، كما أنها تسمو بوجدانه وتجعله يرى مشاعره ويفهمها، من خلال تقمص شخصياتها والتفكير بطريقتها

واستثارة عواطفه ومشاركته الوجدانية لإحدى شخصياتها (Qenawy,2004)

وبفضل مسرحة القصة للحياة وما فيها من معانٍ تمكّن الطفل من الوعي بمشاعره وانفعالاته والتعبير عنها وإدارتها، وتسمح لهم بالتنفيس عما يشعرون به من رغبات مكبوتة فتساعدهم على التعبير عن أفكارهم والتواصل مع الآخرين ومشاركتهم وجدانياً وفهم مشاعرهم، كما تساعده على حل المشكلات التي يعاني منها كالخوف والقلق والحزن وغيرها من المشاعر السلبية (Shapiro,2005)

كما تتمتع القصة بفن يجذب انتباه الطفل ويشد اهتمامه، فيجعله يتفاعل مع أحداث القصة، وتتحرك مشاعره وانفعالاته منذ بدء الأحداث وحتى نهايتها، مما يساعده على تقمص إحدى شخصياتها حتى يصل الطفل إلى الشعور بالراحة النفسية؛ لحل مشكلة أو أزمة عانى منها، وغالباً ما تترك القصة أثراً في بناء شخصية الطفل، فتراها يسلك مسلك الشخصية التي أحبها وتقمصها، بل يتحدث كما تتحدث، ويفكر بطريقتها (Khalaf, 2006)

وفي ضوء ما سبق تعد القصة من أحد أنواع الأدب المحببة للطفل والقريبة من نفسه، التي تأسره وتجذبه إليها؛ بما تحتويه من أحداث وشخصيات مختلفة مسلية له، وتطلق العنان لخياله وتحثه على تقليد شخصياتها المختلفة، وتساعدهم على تبسيط ماهية مشاعرهم والتعبير عنها من خلال التقمص والمحاكاة، ومن خلال إدراكهم لأهداف القصة وأحداثها بأسلوب شائق وممتع.

الوعي بالمشاعر والتعبير عنها

تعد المشاعر حالات داخلية تظهر في السلوك الإنساني من خلال التعرض لمثير معين يحفزها في الظهور، ويكون مركزها في الدماغ، إذ تنطلق من القشرة المخية الحديثة، Smith, Rugg and Dolan, 2006; Ledoux, 2012).

وتعد في جوهرها اندفاعاً نحو الفعل، ومعلومات يفرسها التطور داخل الفرد؛ لتكون لديه المقدرة في التعامل اللحظي مع الحياة، ويؤدي كل شعور في المخزون العاطفي دوراً متقدراً يظهر من خلال الحالات الوجدانية الداخلية والسمات البيولوجية المميزة والتغيرات التي يقوم بها كل شعور؛ لتحشد الجسد ومن هذه المشاعر: السعادة، والخوف، والغضب، والحزن (AL-Hennawy, 2004).

وإن الوعي بالمشاعر دليل على الكفاءة الوجدانية التي تبني عليها كفاءات أخرى كالكفاءة الاجتماعية والعلمية والشخصية، إذ إن المشاعر تؤدي دوراً كبيراً في تسيير الحياة وما يصاحبها

من قرارات شخصية، وتنظم السلوك الإنساني وتوجهه وتضبطه وتكبحه، كما أنها تؤدي دورا مهما في ضبط النفس والتكيف الاجتماعي الصحيح والتواصل بين الأشخاص (Bani Younes, 2009)

ويشكل وعي الطفل بمشاعره وفهمها عنصراً أساسياً في التكيف الاجتماعي الناجح، فعندما يكون قادراً على فهم مشاعره ودلائلها ومؤشراتها، تصبح لديه القدرة على تطوير مهارات اجتماعية مناسبة وتكوين علاقات شخصية واجتماعية إيجابية تعزز التكيف مع المواقف المختلفة، إذ تم ربط مقدرته في التعرف إلى مشاعره وفهمها بكفاءتهم الأكاديمية والعقلية والاجتماعية من حيث التفكير، والتعلم، وقبول الأقران، والشعبية، والقيادة، وتقلص السلوك العدواني (de Rosnay, Harris, & Pons, 2008; Harris, 2006 ; Pons & Harris, 2005)

ويتمثل الوعي بالمشاعر تطوير معارف مختلفة ترتبط كل منها بشعور معين من أجل حفظه وتحديده، وفهم خصائص المواقف التي تثير هذه المشاعر (كتوقع أن يكون الصبي حزينا إذا فقد لعبته المفضلة) والتعبيرات المرتبطة به (كالتعبير اللفظي، أو التعبير الوجهي) والإجراءات السلوكية المستخدمة، فمثلا يستخدم الطفل الصغير تعبير الوجه كإشارات لفهم المشاعر، ومع تقدمه بالعمر يتقن التوافق بين التسميات الفئوية للمشاعر والأسباب المؤدية إلى ظهورها والإجراءات السلوكية المستخدمة (Fehr & Russell, 1984; Harris, 2008)

ويتأثر الوعي بالمشاعر في التنشئة الاجتماعية بمختلف مؤسساتها من مجتمع ومدارس وأسرّة وتتفاعل معها، وتعد التنشئة الأسرية للمشاعر عملية يكتسب الطفل من خلالها المعرفة حول مشاعره؛ لفهمها وتنظيمها وإدارتها، وطرق استجابة الوالدين لمشاعره، وهذه الاستجابة قد تكون داعمة وتؤدي إلى الكفاءة العاطفية والوعي الذاتي بالمشاعر الإيجابية، أو غير داعمة وتشمل ردود فعل عقابية أو رافضة لمشاعره، فمثلا عندما يتفاعل الآباء بشكل إيجابي وداعم مع مشاعر طفلهم، يتعلم طرقاً مناسبة اجتماعياً؛ للتعبير عن مشاعره تساعده في تنظيم مشاعره، بينما ترتبط التفاعلات السلبية غير الداعمة بخلل في تنظيم المشاعر وسوء التوافق الاجتماعي (Denham & Kochanoff, 2002; Warren & Stifter, 2008)

وترى النظريات المعرفية بأن النشاط المعرفي المتمثل في شكل أحكام وتقييمات ضروري لحدوث الوعي بالمشاعر وفهمها، ووضح ريتشارد لازاروس (Richard Lazarus) بأن القصد المعرفي ضروري لفهم المشاعر وتكوينها، وأن المشاعر عبارة عن اضطراب يحدث من خلال التقييم المعرفي للحدث الذي يشير إلى المشاعر، ومن ثم يبدأ التفاعل المعرفي بحدوث تغيرات

فسيولوجية كزيادة معدل ضربات القلب ومن ثم الشعور بالمشاعر واختيار آلية التفاعل والتعامل مع الموقف (Najati, 2002؛ Lazarus, 1990).

وأكد ريتشارد لازاروس (Richard Lazarus) على أن جودة المشاعر وشدتها يتم التحكم فيها من خلال العمليات الإدراكية، والتي تؤكد على استراتيجيات المواجهة لرد الفعل العاطفي عن طريق تغيير العلاقة بين الشخص والبيئة، وذكر بأن هناك نوعين من التقييم للمشاعر، التقييم الأولي يهدف إلى تحديد أهمية معنى الحدث بالنسبة للفرد، والتقييم الثانوي يهدف إلى تقييم مقدرة الفرد على التعامل مع تبعات هذا الحدث (Scherer, Schorr & Johnstone, 2001). وتعد المشاعر جزءاً أساسياً من شخصية الأطفال، ومؤثرة فيه، ويمكن تنميتها من خلال تعليمهم ماهيتها وآلية التعبير عنها بشكل صحيح من خلال الألفاظ والتغيرات الوجيهة، ومحاولة ضبطها والسيطرة عليها، والتحكم بها في المواقف المختلفة عن طريق استخدام استراتيجيات تعليمية مختلفة ومنها المنحى القصصي.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة أبو علي (Abu Ali, 2019) التعرف إلى أثر استخدام أسلوب تدريسي قائم على رواية القصص والرسم في إكساب طفل الروضة القيم الإنسانية والاجتماعية في لواء وادي السير، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة قوامها (60) طفلاً وطفلة تابعين لإحدى رياض الأطفال الخاصة، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وقسمت العينة إلى مجموعتين تجريبيتين خضعت لاستراتيجية القائمة على رواية القصص والرسم وبلغت (30) طفلاً وطفلة والمجموعة الضابطة لم تخضع للاستراتيجية، ولتحقيق غايات الدراسة استخدمت أسئلة المقابلة أعدت خصيصاً للقيم الإنسانية والاجتماعية، وأظهرت النتائج وجود فروق لها دلالة إحصائية في متوسطي أداء الأطفال لصالح المجموعة التجريبية.

وهدف السهلي والعربي (Al-Sahli & Al-Arabi, 2018) إلى البحث في دور القصص في تنمية القبول الآخر لأطفال الروضة في السعودية، ولتحقيق غرض الدراسة صمم الباحثان مقياس لقبول الآخر، وعرض قصص تنمي قبول الآخر لدى الأطفال، وطبقت الأدوات على عينة قصديه بلغت (30) طفلاً وطفلة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال لمقياس قبول الآخر وفقاً لـ (الجنسية، ولون البشرة، والمظهر، والنوع) لصالح المجموعة التجريبية بعد عرض القصص.

وأجرت الخوالدة (Al-Khawaldeh, 2017) دراسة سعت إلى التحقق من أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى القصصي في تنمية الاستعداد القرائي وأنماط السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى أطفال الروضة في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (48) طفلاً وطفلة قسموا إلى مجموعتين الأولى تجريبية وبلغ عدد أفرادها (24) طفلاً وطفلة والأخرى ضابطة بلغ عدد أفرادها (24) طفلاً وطفلة، وقد تكونت أدوات الدراسة من مقياسين الأول للاستعداد القرائي، والآخر لأنماط السلوك الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر للبرنامج التعليمي القائم على المنحى القصصي في تنمية الاستعداد القرائي وأبعاد أنماط السلوك الاجتماعي الإيجابي، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية باختلاف الجنس لصالح الإناث.

وسعت الرشيدى (Al-Rashidi, 2015) في دراستها التعرف إلى أثر قصص الأطفال الدينية والاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة في القصيم، وتكونت عينة الدراسة من (92) طفلاً وطفلة قسموا إلى ثلاث مجموعات: الأولى تجريبية عدد أفرادها (31) طفلاً وطفلة طبقت عليها القصص الدينية، والمجموعة الثانية تجريبية عدد أفرادها (31) طبقت عليها القصص الاجتماعية، والمجموعة الأخيرة ضابطة لم يطبق عليها شيء، ولغايات الدراسة استخدم اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، وأوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعتين التجريبيتين، ووجود فروق دالة إحصائية في مستوى التفكير الإبداعي ببعديه: المرونة والطلاقة لصالح المجموعة التجريبية المطبق عليها القصص الدينية.

الدراسات الأجنبية:

سعى لانكاداري ورودريجو (Lankadari & Rodrigo, 2021) في دراستهما اختبار فاعلية أسلوب سرد القصص الخطي ذي الاتجاه الواحد، وغير الخطي متعدد الاتجاهات في التطور الاجتماعي والعاطفي لأطفال ما قبل المدرسة في سيرلانكا، وبلغ عدد الأطفال المشاركين في الدراسة (36) طفلاً، وجمعت البيانات النوعية من خلال الملاحظة والمقابلة ومقاطع الفيديو، وتوصلت الدراسة إلى أن السرد القصصي غير الخطي كان تأثيره مستمر على التطور الاجتماعي والعاطفي على عكس السرد القصصي الخطي.

وهدف دراسة أكسوي و بارن (Aksoy & Baran, 2020) التعرف إلى المهارات الاجتماعية القائمة على استراتيجي رواية القصص واللعب لدى أطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (120) طفلاً وزعوا إلى ثلاث مجموعات، إذ خضعت المجموعة الأولى للمهارات

الاجتماعية القائمة على رواية القصة، والمجموعة الثانية للمهارات الاجتماعية القائمة على رواية اللعب، والمجموعة الثالثة ضابطة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في أبعاد (الاتصال والتكيف وأنماط السلوك الاجتماعي الإيجابي، وضبط النفس، والحزم) لصالح المجموعتين التجريبيتين.

دراسات تناولت الوعي بالمشاعر والتعبير عنها:

هدفت دراسة باكلنكوفا وجافريلوفا وكارتشينا (Bukhalenkova, Gavrilova & Kartushina, 2021) تعرف الروابط بين مقدرة الأطفال على فهم المشاعر ونظريات والديهم البديهية عن الأبوة والأمومة، وتكونت العينة من (171) طفلاً تراوحت أعمارهم بين (5) و (6) سنوات وأولياء أمورهم، ولتحقيق غايات الدراسة استخدمت النسخة الروسية من اختبار الفهم الانفعالي؛ لتقييم فهم شعور الأطفال ومادة اختبار عبارة عن كتاب مصور بقصص بسيطة، إذ سُردت قصة على الطفل ثم طُلب منه تحديد "الشعور الذي يشعر به بطل القصة، وتم إعداد استبانة المواقف الأبوية المبكرة لأولياء الأمور. وكشفت التحليلات عن علاقة مهمة بين النظريات البديهية للوالدين وفهم الأطفال لعواطفهم، خاصة ارتباط الموقف الحدسي للأبوة غير المتضمنة فهم الأسباب العقلية للعواطف والمستوى العام لفهم المشاعر لدى أطفال ما قبل المدرسة.

وسعت دراسة فيركاسا وجافريلوفا وبونس (Veraksa, Gavrilova & Pons, 2020) للتعرف إلى تأثير جودة الصفوف الدراسية لفهم الأطفال الصغار مشاعرهم، وتكونت عينة الدراسة من (592) طفلاً وطفلة ملتحقين في (31) صفا دراسيا في موسكو، ولتحقيق أغراض الدراسة تم استخدام الإصدار المنقح [ECERS-R] لتقييم جودة الفصول الدراسية لرعاية الأطفال العالمية، واختبار فهم المشاعر [TEC] لتقييم فهم المشاعر مع التحكم في تأثيرات العمر والجنس، وأظهرت النتائج أن الأطفال من الفصول الدراسية منخفضة الجودة يتمتعون بمستوى أعلى بكثير من فهم المشاعر من الأطفال في الصفوف الدراسية عالية الجودة

وهدف كايلى وآري (Kaili & Ari, 2016) في دراستهما إلى معرفة أثر طريقة منتسوري القائمة على المهارات الاجتماعية في مهارات أطفال الروضة الأتراك في فهم مشاعرهم وحل المشكلات الاجتماعية، وبلغت عينة الدراسة (53) طفلاً وطفلة من مدرسة إحسان، قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، ولتحقيق أغراض الدراسة استخدم اختبار والي للمشاعر، ووالي لحل المشكلات الاجتماعية، وتم تطبيق الاختبارين مرة قبل تطبيق البرنامج ومرة أخرى بعد تطبيق

البرنامج بفواصل زمني بمقدار ستة أسابيع، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في الاختبارين، مما دل على فاعلية البرنامج في تطوير مهارات الأطفال في فهم المشاعر وحل المشكلات الاجتماعية.

وسعت دراسة باركر وماتيس (Barker & Mathis, 2013) تعرف مقدرة أطفال الروضة في التعرف إلى العواطف والمشاعر من خلال الوجوه وردود الفعل الجسمية، والفرق بين الجنسين في مقدرات تعرف العواطف والمشاعر، إذ بلغت عينة الدراسة (55) طفلاً وطفلة، وأستخدم مقياس لمهارات التعرف إلى المشاعر من الإنترنت شملت خمس مهمات ثلاث منها تشير إلى الوجوه، واثنان منها تشير إلى الجسم، وأظهرت النتائج وجود تعبير دقيق للمشاعر لدى الأطفال في مهمتين واحدة وجهية وأخرى جسمية، وأوضحت بأن الأطفال الذكور لديهم المقدرة على التعرف أكثر من الإناث.

ويتضح من استعراض الدراسات السابقة وتحليل نتائجها بأن الدراسات العربية تناولت القصص كمتغير مستقل وأثرها في عدد من المتغيرات الأخرى كتنمية الاستعداد القرائي، في حين إن الدراسات الأجنبية تناولت البحث في فهم المشاعر والوعي بها، والتعبير عنها فقط لدى أطفال الروضة، واستفادت الدراسة الحالية من السابقة في بناء البرنامج التعليمي ومقياس المشاعر. وقد تشابهت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات العربية والأجنبية باستخدام القصص وأثرها كمتغير مستقل في تعليم الأطفال، في حين اختلفت عنها وتميزت في البحث عن أثر القصص في تنمية الوعي بمشاعر الأطفال.

في حين تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة باركر وماتيس (Barker & Mathis, 2013) ودراسة كايلي وأري (Kaili & Ari, 2016)، ودراسة باكلنكوفا وجافريلوفا وكارتشينا (Bukhalenkova, Gavrilova & Kartushina, 2021) ودراسة فيركاسا وجافريلوفا وبونس (Veraksa, Gavrilova & Pons, 2020) من حيث تناولها فهم المشاعر والتعبير عنها من خلال تعبيرات الوجه أو لفظياً، واختلفت معها في تأثير متغير القصص في الوعي بالمشاعر.

الطريقة والإجراءات

تضمن هذا الجزء منهجية الدراسة وأفرادها وأدواتها وإجراءاتها.

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية المنهج القائم على نمط التصميم شبه التجريبي Quasi-

experimental design للتعرف إلى فاعلية برنامج تعليمي يستند إلى المنحى القصصي في تحسين الوعي بالمشاعر لدى أطفال الروضة في الأردن.
أفراد الدراسة:

طبقت الباحثتان الدراسة على (41) طفلاً وطفلة، واختارتا شعبتين بطريقتين عشوائية من شعب رياض الأطفال في مدرسة أم طفيل الأساسية المختلطة التابعة لوزارة التربية والتعليم في القطاع الحكومي، وتم توزيعهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية بمعدل (21) طفلاً وطفلة خضعت للبرنامج القائم على المنحى القصصي، والشعبة الثانية مجموعة ضابطة بمعدل (20) طفلاً وطفلة لم تخضع للبرنامج.

أدوات الدراسة

قامت الباحثتان بإعداد أدوات الدراسة؛ لقياس فاعلية برنامج تعليمي يستند إلى المنحى القصصي في تحسين الوعي بالمشاعر لدى أطفال الروضة في الأردن.

أولاً: مقياس المشاعر

لتحقيق غايات الدراسة قامت الباحثتان بإعداد مقياس المشاعر للأطفال الروضة (Feelings Scale for Young Children)، وذلك بعد الاطلاع على الأدب السابق والدراسات السابقة ذات العلاقة بالمشاعر وكيفية إدراكها والوعي بها كدراسة كايلى وأري (Kaili & Ari, 2016) ودراسة باركر و ماثيوس (Barker & Mathis, 2013) وغيرها من الدراسات، حيث تكون المقياس بصورته النهائية (28) فقرة على شكل مواقف قصصية تسرد إلى الطفل ويطلب منه الاختيار أحد بديلين لو كان هو مكان بطل الموقف، وتتمحور المواقف حول المشاعر الأربعة الأساسية (السعادة، والحزن، والغضب، والخوف)، إذ تقيس وعي الطفل بمشاعره الذاتية.

صدق المقياس: تم التحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في أقسام كلية التربية في الجامعة الأردنية، وذلك للحكم على جودة محتواها، وإبداء الرأي في وضوح فقرات الاختبارات ومدى ملاءمتها للأطفال الروضة، ووضوح اللغة وسلامة صياغتها ومدى ملاءمتها للأطفال الروضة، وعدلت الفقرات بناء على ملاحظاتهم.

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا

(Cronbach Alpha (α)) للاتساق الداخلي على عينة استطلاعية بلغ حجمها (24) طفلاً وطفلة، ملتحقين بصفوف الروضة في القطاع الحكومي التابعة لوزارة التربية والتعليم، وبلغت نسبة الثبات الكلي للمقياس (0.881)، ويمكن وصف مقياس المشاعر بالثبات، وأن البيانات المستقاة من خلال تطبيقه خضعت لدرجة مقبولة من الاعتماد ويمكن الوثوق بصحتها.

معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات المقياس

للتعرف إلى مقدرة المقياس في التمييز بين أداء الأطفال، ومدى صعوبة الفقرات وسهولتها، تم استخراج معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات، وتبين أن معاملات الصعوبة تراوحت ما بين (0.80-0.30) وهي معاملات جيدة تقي بأعراض الدراسة، بينما تراوحت معاملات التمييز بين (0.79-0.29).

ثانياً: البرنامج التعليمي

تكون البرنامج من مجموعة قصصية متنوعة يبلغ عددها (16) قصة تناولت في محتواها مواقف مرتبطة بالوعي بالمشاعر الأساسية (السعادة، والغضب، والحزن، والخوف)، مراعية بساطة اللغة وملاءمتها للأطفال وسهولة استيعابهم لها، وخصائص الأطفال النمائية وحاجاتهم واستعداداتهم واهتماماتهم، والاتجاهات التربوية المعاصرة في تربية الطفل، والمبادئ النفسية بانتقال محتوى البرنامج من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، ومن المحسوس إلى المجرد، مع مراعاة الفروق الفردية فيما بينهم.

وقسمت القصص إلى جزأين: الأول قصص معدة مسبقاً من مؤلفين مختلفين كتغريد النجار أو تم استخراجها من مواقع على الانترنت كموقع حكايات بالعربي، وبلغ عددها خمس قصص، والأخرى ألقت من قبل الباحثين وعددها إحدى عشرة قصة مختلفة.

وقسم البرنامج إلى ست عشرة جلسة وزعت أربع جلسات لكل شعور إذ ركزت الجلسات (1-4) على شعور السعادة، وركزت الجلسات من (5-8) على شعور الغضب، والجلسات من (9-12) على شعور الخوف، والجلسات من (13-16) على شعور الحزن، وحدد عدد لقاءات التطبيق بواقع (16) لقاء، واستغرق تطبيق البرنامج التدريبي سنة أسابيع، وتراوحت مدة اللقاء بين ثلاثين دقيقة وخمس وأربعين دقيقة لكل جلسة، إذ طبقت جلستان إلى 3 جلسات في الأسبوع.

صدق البرنامج التعليمي:

تم التأكد من صدق البرنامج التدريبي، من خلال عرضه على محكمين من ذوي

الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في أقسام كلية التربية في الجامعة الأردنية، وذلك للحكم على جودة محتواه، وإبداء الرأي في وضوح القصص والجلسات وإجراءاتها وملاءمتها لأطفال الروضة، ووضوح اللغة وسلامة صياغتها، ومدى مقدرته على تحسين الوعي بالمشاعر وبعد جمع آراء المحكمين والاطلاع عليها أجريت التعديلات المناسبة في ضوء مقترحاتهم.

إجراءات الدراسة:

نفذت الدراسة من خلال الإطلاع على الأدب النظري السابق المرتبط بمتغيرات الدراسة من أجل بناء البرنامج التعليمي المناسب للفئة المحددة وبناء مقياس المشاعر، إذ أعدا بصورتها النهائية بعد عرضهما على المحكمين والأخذ بتعديلاتهم ونصائحهم بما يتناسب مع أهداف الدراسة والفئة العمرية المعد لها، كما استخرج معامل الثبات للمقياس من خلال تطبيقه على عينة من خارج عينة الدراسة.

وتم أخذت الموافقات الرسمية من خلال كتب رسمية وجهت من الجامعة الأردنية إلى وزارة التربية والتعليم، ومن وزارة التربية والتعليم إلى مديرية لواء الجامعة، ومن مديرية لواء الجامعة إلى المدرسة المختارة؛ لتطبيق الدراسة فيها، وتم التوجه إلى رياض الأطفال (عينة الدراسة) لتطبيق الدراسة فيها، وحددت المجموعتان التجريبية والضابطة عشوائياً، وطبق المقياس قبلها للمجموعتين الضابطة والتجريبية، وصححت علاماتهم وخرزنت في الحاسب الآلي.

وطبق البرنامج التعليمي على المجموعة التجريبية من خلال ست عشرة جلسة، مع زيارة المجموعة الضابطة بين الحين والآخر، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج طبق مقياس المشاعر مرة أخرى وصححت علاماتهم وخرزنت في الحاسب الآلي، وعولجت البيانات المتعلقة بنتائج الاختبارين القبلي والبعدي باستخدام برنامج (SPSS) للحصول على النتائج.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية وتم عرضها على النحو الآتي:

سؤال الدراسة والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط أقرانهم في المجموعة الضابطة على القياس البعدي لدرجة تحسين الوعي بالمشاعر تعزى للبرنامج التعليمي (المنحى القصصي، البرنامج الاعتيادي) والجنس (ذكر وأنثى) والتفاعل بينهما؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء

أطفال الروضة على مقياس المشاعر لمتغيري طريقة التدريس (البرنامج التعليمي، الطريقة الاعتيادية) والجنس (ذكر وأنثى) كما يوضحها الجدول (1)

الجدول (1). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أطفال الروضة على مقياس المشاعر وفقاً لمتغيري طريقة التدريس والجنس

المتغير	المجموعة	القياس القبلي		القياس البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بالمشاعر الوعي	تجريبية	12.00	4.219	25.66	1.622
	ضابطة	12.65	3.498	13.80	3.968
	ذكور	12.10	3.697	19.25	6.298
	إناث	12.52	4.069	20.476	7.159
	المجموع	12.31	3.849	19.87	6.697

يبين الجدول (1) وجود فروق ظاهرية بين المتوسط الحسابي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي والبعدي لمقياس المشاعر تعزى لمتغيرات الدراسة المستقلة (طريقة التدريس، جنس الطفل)، إذ بلغ المتوسط الحسابي لأداء أطفال الدراسة للمجموعة التجريبية على القياس القبلي (12.00) بانحراف معياري (4.219)، في حين ارتفع على القياس البعدي ليصل (25.66) بانحراف معياري (1.622)، أما المتوسط الحسابي لأداء أطفال الدراسة للمجموعة الضابطة على القياس القبلي بلغ (12.65) بانحراف معياري (3.498)، في حين ارتفع بشكل طفيف على القياس البعدي ليصل (13.80) بانحراف معياري (3.968).

وفيما يتعلق بمتغير الجنس يبين الجدول (1) أن المتوسط الحسابي للأطفال الذكور على القياس القبلي (12.10) بانحراف معياري (3.697)، في حين ارتفع على القياس البعدي ليصل (19.25) بانحراف معياري (6.298)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لأداء الأطفال الإناث على القياس القبلي (12.52) بانحراف معياري (4.069) في حين ارتفع على القياس البعدي ليصل (20.476) بانحراف معياري (7.159).

ولمعرفة مصادر الفروق بين متوسطي أداء مجموعتي الدراسة وما إذا كانت دالة إحصائياً أُجري تحليل التباين الثنائي المشترك (Two Way MANOVA) كما يوضحها الجدول (2):

الجدول (2). تحليل التباين الثنائي المشترك 2×2 (Tow Way ANCOVA) لأداء أطفال الدراسة

على مقياس المشاعر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية	(η^2) مربع ايتا
القياس القبلي المشترك	40.866	1	40.866	4.843	.0340	0.119
طريقة التدريس	1458.388	1	1458.388	172.824	*0.000	.8280

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية	(η^2) مربع ايتا
الجنس	1.323	1	1.323	.1570	.6940	.0040
طريقة التدريس×الجنس	.1590	1	.1590	.0190	.8920	.0010
الخطأ	303.788	36	8.439			
الكل	17995.000	41				

يبين الجدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مقياس المشاعر، إذ بلغت قيمة "ف" (172.824) بمستوى دلالة إحصائية (0.00) لصالح المجموعة التجريبية تعزى لطريقة التدريس (البرنامج التعليمي، الطريقة الاعتيادية).

في حين بين الجدول (2) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$)، في متوسطات أداء أطفال الدراسة تعزى لمتغير الجنس حيث بلغت قيمة "ف" (0.1570) وتعد غير دالة إحصائية؛ كما أظهر الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$)، في متوسطات أداء أطفال الدراسة تعزى لتفاعل بين طريقة التدريس والجنس حيث بلغت قيمة "ف" (0.0190) وتعد غير دالة إحصائية مما يدل على عدم وجود أثر في تحسين الوعي بالمشاعر يعزى لمتغير الجنس وتفاعله مع طريقة التدريس.

ولمعرفة لمن تعود الفروق بين متوسطات أداء الأطفال تبعا لطريقة التدريس تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة بين المجموعتين التجريبية والضابطة كما يوضحها الجدول (3):
الجدول (3) المتوسطات الحسابية المعدلة لأداء أطفال الدراسة على مقياس المشاعر وفقا لطريقة

التدريس

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	25.772	.6440
الضابطة	13.682	.6540

ويبين الجدول (3) بأن المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية بلغ (25.772)، أعلى من المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة الذي بلغ (13.682)، وهذا يدل على أن الفرق لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى أن البرنامج التعليمي له أثر إيجابي في تحسين الوعي وإدارة الانفعالات لدى أطفال المجموعة التجريبية.

ولمعرفة حجم الأثر تم حساب مربع ايتا (η^2) وبلغ (0.828)، إذ يمكن القول بأن (82.8%) من التباين في الوعي بالمشاعر والتعبير عنها وإدارة الانفعالات بين المجموعتين التجريبية

والضابطة يعزى للبرنامج التعليمي، أما الباقي في التباين والمقدر بـ (17.2%) غير مفسر قد يعزى لعوامل خارجية مؤثرة، وهذا يدل إلى فاعلية كبيرة للبرنامج التعليمي المستخدم. ويمكن عزو نتيجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المشاعر يعزى لطريقة التدريس (المنحى القصصي) لصالح المجموعة التجريبية، لأثر البرنامج المستند إلى المنحى القصصي في تحسين الوعي بالمشاعر لدى أطفال الروضة لارتكازه على القصص بوصفها أسلوبًا تعليميًا ترفيهيًا ممتعًا يجذب انتباههم وتركيزهم، مما مكّنهم من اكتساب فهم المشاعر (كشعور سعيد) والمواقف المؤدية إلى ظهورها وأسباب توليدها (كالوصول على الهدية أو اللعب مع الأصدقاء أو الخروج مع الأهل في رحلة تسبب السعادة) وآلية التعبير عنها (كالضحك أو الابتسامة أو القفز فرحًا أو شكر الآخرين على الهدايا بفرح)، إذ اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة السهلي والعربي (Al-Sahli and Al-Arabi, 2018).

ويمكن عزو ظهور النتيجة لاحتواء البرنامج التعليمي على مجموعة من القصص القريبة من واقع الطفل وحياته وتناولها لأحداث تحدث في حياته (كعيد الفطر، وعيد الميلاد، والخوف من الرعد أو من الكلاب، والغضب من الآخرين) إلا أنها تتمحور حول المشاعر والمواقف المرتبطة بها، فضلًا عن مراعاة البرنامج لخصائص أطفال المرحلة، واحتوائه على مجموعة من الإجراءات المترابطة التي هدفت للتعريف بالقصة، ومن ثم الشعور الذي تتمحور حوله والمواقف المرتبطة به وتقديم أنشطة تعليمية وتدريبية وعملية وحركية تستخدم أدوات وموادًا تعليمية مختلفة وفي نهاية كل جلسة يشارك فيها جميع الأطفال دون استثناء كتشكيل لوحة المشاعر تحمل أسماءهم، مع تقديم التغذية الراجعة لهم، إذ اتفقت مع الرشيدى (Al-Rashidi, 2015) واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة أبو علي (Abuali, 2019) ودراسة السهلي والعربي (Al-Sahli and Al-Arabi, 2018) ودراسة الخوالدة (Al-Khawaldeh, 2017) ودراسة الرشيدى (Al-Rashidi, 2015) بوجود أثر إيجابي للبرامج التعليمية والتدريبية القائمة في القصص المعدة لأطفال الروضة على مختلف المتغيرات.

كما اتفقت دراسة باكلنكوفا وجافريلوفا وكارتشينا (Bukhalenkova, Gavrilova & Kartushina, 2021) ودراسة فيركاسا وجافريلوفا وبونس (Veraksa, Gavrilova & Pons, 2020) ودراسة كايلى وأري (Kaili & Ari, 2016) ودراسة باركر وماثيس (Barker &

(Mathis, 2013) من حيث المقدرة على تنمية الوعي بالمشاعر (سعيد، حزين، غاضب، خائف) لدى أطفال الروضة من خلال برامج تعليمية مختلفة أو أثر بيئة الصفوف عليها أو بسبب التنشئة الوالدية.

في حين يمكن عزو ظهور نتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء أطفال المجموعتين على مقياس المشاعر يعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، إلى أن القصة أسلوب تعليمي ممتع يجذب جميع الأطفال ويحاكي عقولهم ويكتسبوا منه ما نريد تعليمهم له، وأن البرنامج قدم فرصًا تعليمية متساوية لكلا الجنسين في تحسين وعيهم بالمشاعر مثل: (السعادة، والغضب، والحزن، والخوف) ، وأن جميع الأطفال متشابهون إلى حد ما في المقدرات العقلية والاجتماعية والانفعالية والتعليمية، كما أن البيئة التعليمية التي يخضعون لها مناسبة توفر لهم الخبرات والمواقف والمواد والأدوات التعليمية المتنوعة ذاتها، مما يتيح لهم خبرات وأنشطة تعليمية مناسبة لكلا الجنسين ومتساوية لهم دون تفرق أو استثناء إذ استطاعوا على حد سواء اكتساب الوعي بالمشاعر، كما أشارت دراسة الرشيد (Al-Rashidi, 2015) .

اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الخوالدة (Al-Khawaldeh, 2017) من حيث وجود فروق دالة إحصائية لصالح الإناث، ومع دراسة باركر وماثيس (Barker & Mathis, 2013) بوجود فروق دالة إحصائية لصالح الذكور.

وأما فيما يتعلق بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء أطفال المجموعتين في تحسين الوعي بالمشاعر يعزى لتفاعل طريقة التدريس (المنحى القصصي، الطريقة الاعتيادية) مع متغير الجنس (ذكر، أنثى)، يمكن عزو النتيجة إلى أن البرنامج التعليمي كان تأثيره فعالا في تحسين الوعي بالمشاعر لدى الذكور والإناث على حد سواء دون تفرق، وقد يعود ذلك إلى تلقي الأطفال للبرنامج التعليمي في بيئة صفية موحدة، وأنهم خضعوا للتعليم والتدريب ذاته، وتفاعلوا مع القصص وأحداثها والأنشطة التعليمية المرافقة لها في الدرجة ذاتها، وضمن بيئة تعليمية مريحة تسمح لجميع الأطفال بالتفاعل دون قيود وتطبيق الأنشطة في ضوء مقدراتهم إمكانياتهم.

وانتقلت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الخوالدة (Al-Khawaldeh, 2017) من حيث عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط أداء أطفال المجموعتين تعزى لتفاعل طريقة التدريس (المنحى القصصي، الطريقة الاعتيادية) مع متغير الجنس (ذكر، أنثى).

في حين لم تختلف مع أي دراسة أخرى لأنها لم تبحث في أثر التفاعل بين المتغير المستقل

(كالفصص، أو الصفوف الدراسية وغيرها) والجنس في المتغير التابع (كقبول الآخر أو التفكير الناقد أو فهم المشاعر).
التوصيات والمقترحات:

وبناءً على النتائج السابقة توصي الباحثان في العمل على تحسين الوعي بالمشاعر لدى الأطفال ومساعدتهم في التعبير عنها من خلال استخدام برامج تعليمية مختلفة وأنشطة متنوعة، والاستفادة من البرنامج التعليمي المستخدم في هذه الدراسة من قبل القائمين؛ لتحسين الوعي بالمشاعر والمواقف المؤدية إلى ظهورها والطرق السليمة للتعبير عنها، ومحاولة إجراء مزيد من الدراسات حول الوعي بالمشاعر وربطها بمتغيرات أخرى كالأنظمة التعليمية في رياض الأطفال من خلال دراسات مقارنة أو دراسات ارتباطية.

Reference

- Aksoy, P., & Baran, G., (2020), The Effect of Story Telling-Based and Play-Based Social Skills Training on Social Skills of Kindergarten Children: An Experimental Study. **Education and Science**, 45(204): 157-183.
- Al-Asaad, O. (2013), **Children's Literature**, Amman: Al-Warraaq Publishing.
- Abdul Hamid, H. (2006), **Children's Literature in the Primary Stage**, Amman: Dar Safaa.
- Alyan, R. (2014), **Children's Literature**, Amman: Dar Safaa.
- Abuali, D. (2019), **The Effect of Using a Teaching Method Based on Storytelling and Drawing to Help Kindergarten Children to Develop Human and Social Values in Wadi Alseir District**. Unpublished Master Thesis, Middle East University, Amman, Jordan.
- Al-Hashimi, A., Suman, A., Al-Azzawi, F. and Alimat, H. (2009), **Children's Literature**, Amman: Zahran House.
- AL- Hennawy, H. (2004), **The Intelligence of Feelings**, Cairo: Dar Hala for Publishing and Distribution.
- Al-Khalidi, M. (2008), **Introduction to Kindergarten**, Amman: Dar Al-Safa.
- Al-Khawaldeh, A. (2017), **Developing an Instructional Program Based on Story Approach and Examining its Effectiveness on Promoting Reading Readiness and Positive Social Behaviors among Kindergarten Children**. Unpublished Doctoral Dissertation, University of Jordan, Amman, Jordan.

- Al-Quran, H. (2009), **The Effect of Using the Narrative Approach in Science Teaching on Usage of Scientific Knowledge, Promoting Scientific Thinking and Scientific Interest among Basic Stage Students in light of their Scientific Achievement** . Unpublished Doctoral Dissertation, University of Jordan, Amman, Jordan.
- Al-Rashidi, F. (2015), The Impact of the Stories of Children "religious and Social" on the Development of Creative Thinking Skills among Preschool Children in Al-Qassim Region. **Journal of Studies and Research**, (21): 140-163.
- Al-Razzaz, M. (2017), The Effectiveness of a Multi-Activity Educational Program to Educate the Kindergarten Child on Understanding and Managing Feelings and Emotions. **The Scientific Journal of the College of Kindergarten**, 4(2): 435 – 501.
- Al-Sahli, Al-Jawhara and Al-Arabi, Olfat (2018), The Role of Stories in Developing Acceptance of the other among Kindergarten Children in Hafr Al-Batin Governorate. **The Arab Journal of Media and Child Culture**, (2): 45-109.
- Al-Tarawneh, S. (2010), The Educational Environment in the Pre-School Stage in Jordan, Reality and Expectations. **Lower Arabic Language Academy**, 28: (189-227)
- BaniYounes, M. (2009), **Principles of Psychology**, Amman: Dar Al-Shorouk.
- Bukhalenkova, D.,Gavrilova, M. &Kartushina, N. (2021), Intuitive Theories of Parenting and the Development of Emotion Understanding in Preschoolers. **Education Sciences**, 11:1-10
- Denham, S., &Kochanoff, A. T. (2002), Parental Contributions to Preschoolers' Understanding of Emotion. **Marriage and Family Review**, 34(3-4), 311-343.
- De Rosnay, M., Harris, P., & Pons, F. (2008), **Emotion Understanding and Developmental Psychopathology in Young Children**. In C. Sharp, P. Fonagy, & I. Goodyer (Eds.), **Social Cognition and Developmental Psychopathology** (pp. 343-385). New York, NY: Oxford University Press.
- Doty, G. (2007),**Fostering Emotional Intelligence in K – 8 Student**, Crowing Press: Sage Publication, Inc.
- Fehr, B., & Russell, J. A. (1984), Concept of Emotion Viewed from a Prototype Perspective. **Journal of Experimental Psychology: General**, 113(3), 464-486.

- Garner, B. (1997), Preschool Children's Emotional Expressions with Peers: The Roles of Gender and Emotion Socialization. **Sex Roles: A Journal of Research**, 36 (11): p675-91
- Gagnon, M., Gosselin, P. & Maassarani, R. (2014), Children's Ability to Recognize Emotions from Partial and Complete Facial Expression. **Journal of Genetic Psychology**, 175(5): 416-430.
- Harris, P. L. (2008), Children's Understanding of Emotion. In M. Lewis, J. M. Haviland-Jones, & L. F. Barrett (Eds.), **Handbook of Emotion** (3rd ed., pp. 320–331). New York, NY: Guilford Press.
- Harris, P. L. (2006). Social Cognition. In D. Kuhn & R. Siegler (Eds.), **Handbook of Child Psychology: Vol. 2, Cognition, Perception, and Language** (6th ed., pp. 811–851). Hoboken, NJ: John Wiley & Sons.
- Hutaiba, N. (2015), **Activities Curriculum in Kindergarten**, Amman: Dar Al Masirah.
- Kaili, G.& Ari, R. (2016), The Effect of Montessori Method Supported by Social Skills Training Program on Turkish Kindergarten Children Skills of Understanding Feelings and Social Problems Solving. **Journal of Education and Training Studies**, 4(12): 81-91.
- Khalaf, A. (2006), **Children's Stories and The Art of Telling Them**, Cairo: The World of The Book.
- Landakadri, S., & Rodrigo, B., (2021), Storytelling for Preschool Children in Sir Lanka: Social and Emotional Development Between Liner and Non-Liner Storytelling Approaches. **International Conference on Design and Digital Communication**, 19: 452-465.
- Lazarus, R. (1990), **Emotion and Adaptation**, New York: Oxford University Press.
- Ledoux, J. (2012), Rethinking the Emotional Brain. **Neuron**, 73(5): 653-676.
- Madkour, A. (2006), **Teaching Arabic Language Arts**, Cairo: Dar Al-Fikr.
- Najati, O. (2002), **Introduction to Psychology and its Applications in Life**, Kuwait: Dar Al-Qalam.
- Parker, A & Mathis, E. (2013), How is this Child Feelings? Preschool-Aged Children Ability to Recognize Emotion in Face and Body Poses. **Early Education and Development**, 24(2): 188-211.
- Pons, F., & Harris, P. L. (2005), Longitudinal Change and Longitudinal Stability of Individual Differences in Children's Emotion Understanding. **Cognition & Emotion**, 19(8), 1158–1174.

- Qenawy, Huda (2004), **Children's Literature, its Characteristics and Function in the Educational Pprocess**, Kuwait: Al Falah Library.
- Scherer, K. R., Schorr, A., & Johnstone, T. (2001), **Appraisal Processes in Emotion: Theory, Methods, Research**, Oxford University Press.
- Shapiro, Lawrence (2005), **How to Raise an Emotionally Intelligent Child**, Cairo: Jarir Bookstore.
- Smith, A , Stephan, K , Ruy, M & Dolan, R (2006), Task and Content Modulate Amygdale- Hippo compel Connectivity in Emotional. **Neuron**, 49(4): 631-368.
- Veraksa, A. ; Gavrilova, M.& Pons, F. (2020), The Impact of Classroom Quality on Young Children's Emotion Understanding. **European Early Childhood Education Research Journal**, 28 (5): 690-700
- Warren, H. K., & Stifter, C. A. (2008), Maternal Emotion-related Socialization and Preschoolers' Developing Emotion Self-awareness. **Social Development**, 17(2), 239–258.
- Widen, S. C., & Russell, J. A. (1984), Young Children's Understanding of Others' Emotions In Lewis, J. M. Haviland-Jones, & L. F. Barrett (Eds.), **Handbook of Emotion** (pp. 348–363). New York, NY: Guilford Press.